تطوير أداة لقياس الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي

أ . د/ محمد فائز محمد عادل

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم بكلية التربية
النادرة – جامعة إب

2

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى تصميم أداة لقياس الكفايات التدريسية اللازمة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أساتذة جامعة إب، ولتحقيق هذا الهدف، تمّ إعداد قائمة أولية بالكفايات التدريسية بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع – تضمنت أربعة أبعاد رئيسة للكفايات التدريسية، واختير مقياس ليكرت الثلاثي لذلك، وتمّ التأكد من صدق الأداة وثباتها، كما تمّ تطبيقها على عينة عشوائية تكونت من (٩٨) أستاذاً من أساتذة جامعة إب-اليمن، منهم (٤٦) عضواً من الكليات العلمية، و(٥٢) عضواً من الكليات الإنسانية. وتمّ تحديد العدد النهائي لفقرات المقياس بناءً على التحليل العاملي لاستجابات أفراد العينة (٢٦) فقرة تقيس أربعة محاور رئيسة هي: التخطيط للتدريس، العلاقات الإنسانية، الممارسات التدريسية، والتقويم، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بما يلي.

أ- استخدام الأداة المصممة في ترقية الأستاذ الجامعي، وفي تحديد الأساتذة المتميزين في مجال التدريس.
ب- استخدام الأداة المصممة في التقويم الذاتي للأستاذ الجامعي في الجامعة.
ت- بناء أدوات مقننة أخرى في تقويم رؤساء الأقسام والعمداء.

مقدمة:

يعد التعليم الجامعي أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها مختلف الدول العربية والأجنبية في تحقيق أهدافها وبلوغ غاياتها، والوصول من خلالها إلى المكانة العلمية المتميزة بين مختلف جامعات العالم، وذلك من خلال ما تقوم به من مهام وما تؤديه من وظائف بأعلى مستوى من الكفاءة والفاعلية معتمدة في ذلك على مجموعة من الركائز والدعائم، لعل من أهمها أعضاء هيئة التدريس لديها، ومدى تحملهم لمسؤولياتهم على أكمل وجه، واهتمامهم بتخريج أجيال متحلية بالعلم والمعرفة، لذا نجد هيئات عالمية عديدة تنشط في البحث عن أنجح الأساليب الممكنة لتطوير التعليم الجامعي باتجاه يواكب حاجات الأفراد والمجتمع، ويتماشى مع متطلبات العولمة في القرن الحادي والعشرين، ويساهم في تحقيق الأهداف الأساسية للجامعة،(الموسوي،٢٠٠٧،٦١)، كما يعد الأستاذ الجامعي اللبنة الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية بالجامعة، ولهذا الغرض تركز أدبيات التعليم الجامعي على ضرورة إعداد الأستاذ الجامعي إعداداً مهنياً وتمكينه من امتلاك مهارات التدريس وفنونه وتدريبه على استثارة التفكير لدى الطالب عوضاً عن تلقينه المعلومات الجاهزة ، ومن هنا تكمن أهمية التنمية المستمرة لعضو هيئة التدريس بأسلوب يتلاءم مع التطوير العالمي، ويؤدي إلى رفع كفاءته التدريسية ، والبحثية بصورة تساعده على تطوير معارفه، واطلاعاته مع الجديد في مجال تخصصه ، وتحفيزه على الابتكار والإبداع . لذا نجد أنَّ أغلب المؤسسات التعليمية على اختلاف فلسفاتها وأهدافها ونظمها اهتمت بتطوير الكفاءات التدريسية والبحثية لعضو هيئة التدريس لمواجهة الحاجات الجديدة للمجتمع، ولكي تتحقق الأهداف المنشود ة من العملية التدريسية التي يقوم بها عضو هيئة التدريس في الجامعة لابد من الأخذ بعين الاعتبار الكفاءات التدريسية لأدائه، والمتمثلة بالكفاءات الآتية :(التخطيط للتدريس، والعلاقات الإنسانية، والممارسات التعليمية واستثارة الدافعية، والتقويم) (عبود وعبد الحميد،٢٠٠١،١٥٣). ولقيت مسألة قياس الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي اهتماماً متزايداً في أوساط التربويين والمشتغلين في القياس والتقويم التربوي في البلدان العربية والأجنبية، ففي البلاد العربية اتجهت بعض الجامعات العربية في السنوات الأخيرة نحو بناء أدوات موضوعية ومقننة لقياس الكفايات التدريسية لأداء عضو هيئة التدريس فيها ضمن توجهاتها العامة نحو تطوير برامجها ومقرراتها وأنشطتها الأكاديمية ورفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، كما هو الحال في جامعة البحرين وجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية) (الموسوي٢٠٠٧ ، ٦٣٦٢)، وكذلك جامعة إب في اليمن، وفي المقابل درجت الجامعات الأمريكية كجامعة كاليفورنيا ولويزيانا وتكساس على وضع أداء الأستاذ الجامعي تحت مجهر التقويم البنائي(Marsh,1987,253-(288) ، وبناءً على ما تقدم ولأهمية المقاييس تتضح الحاجة إلى تطوير أداة أكثر مناسبة لقياس الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي وعليه جاءت هذه الدراسة لتطوير أداة لقياس الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي في كليات جامعة إب.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى تطوير أداة لقياس الكفايات التدريسية الأدائية التي يفترض أن يقوم بها عضو هيئة التدريس في جامعة إب أثناء أدائه للعملية التدريسية من وجهة نظر أساتذة جامعة إب، نتيجة لأهمية الدور الذي يقوم به عضو هيئة التدريس في تحسين العملية التعليمية، والذي يمثل البعد النوعي في رسالة أي جامعة لتحقيق أهدافها وبلوغ غاياتها، خصوصاً في ضوء المستجدات والمتغيرات والتقدم العلمي والتكنولوجي، ولهذا تم تحديد مشكلة الدراسة الحالية : في بناء أداة لقياس الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أساتذة جامعة إب، والتأكد من صدقها وثباتها.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء أداة موضوعية لقياس الكفايات التدريسية اللازمة لأداء الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الأساتذة في كليات جامعة إب، والتحقق من صدقها وثباتها.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية من خلال عدد من الاعتبارات من أبرزها الآتي:

١. الأهمية الكبرى التي تحتلها الجامعات في التعليم العالي والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وأهمية الدور الذي يقوم به عضو هيئة التدريس في تحقيق أهداف الجامعة ورسالتها.
٢. أهمية الدراسة في بناء أداة صادقة يمكن استخدامها لقياس الكفايات التدريسية اللازمة لأداء عضو هيئة التدريس في الجامعة.
٣. الاستفادة من الأداة في تخطيط برامج إعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وتطويرهم للارتقاء بأدائهم التدريسي، والوصول بهم إلى مستويات متقدمة في التعليم.
٤. يمكن أن تمهد هذه الدراسة لإجراء دراسات أخرى لبناء أدوات قياس جديدة تناسب الأستاذ الجامعي في جامعات أخرى.

أسئلة الدراسة:

١. ما أهم الكفايات التدريسية في بناء أداة القياس، واللازمة لأداء الأستاذ الجامعي في كليات جامعة إب.
٢. ما مدى التحقق من صدقها وثباتها.

مسلمات الدراسة:

١. مهما توافرت الإمكانيات للعملية التعليمية، فلابد من توافر الكفاءة في العنصر البشري.
٢. لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي إلا بارتقاء مستوى العاملين فيه .

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على:

١ عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في جامعة إب بألقابهم العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس) ، والذين يمارسون عملية التدريس في كليات جامعة إب للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م.

٢ الكفاءات التدريسية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

٣ تصميم أداة قياس للكفايات التدريسية في ضوء الدراسات السابقة، والأدبيات المتعلقة بمجال الدراسة .

مصطلحات الدراسة:

الكفايات التدريسية :

هي " :مجموعة القدرات والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس، ويمارسونها في الموقف التعليمي لتمكينهم من القيام بمهماتهم التعليمية بفعالية وإتقان) " (الصباغ،١٩٩٤،١٢).

التعريف الإجرائي للكفايات التدريسية:

التي تتفق وطبيعة أهداف الدراسة الحالية هي " :الممارسات التدريسية، وأنماط السلوك والأنشطة التي يفترض أن يقوم بها عضو هيئة التدريس في المواقف التعليمية المنهجية واللامنهجية لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة بفعالية وإتقان، وهذه الكفايات هي :التخطيط للتدريس، والعلاقات الإنسانية، الممارسات التدريسية، والتقويم."

أداة القياس :

هي عبارة عن استبيان صمم على أساس تجريبي في إعداد أدوات قياس الكفايات التدريسية اللازمة لعضو هيئة التدريس في جامعة إب، ويقيس الكفايات التالية :التخطيط للتدريس (٧) فقرات، والعلاقات الإنسانية (١٠) فقرات، الممارسات التدريسية (٦) فقرات، والتقويم (٧) فقرات.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر ملائمة للدراسة الحالية وذلك من خلال جمع المعلومات والاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وبناء أداة قياس الكفايات التدريسية لأداء عضو هيئة التدريس في ضوء الكفايات التدريسية الواردة في الدراسات السابقة.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة بين دراسات تهدف لبناء أداة لقياس أداء الأستاذ الجامعي وبين دراسات تهدف إلى التعرف على الكفايات التدريسية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس، وفيما يلي نعرض لأهم الدراسات في هذين المجالين :

أولا :الدراسات العربية:

١ دراسة (جميل وابراهيم،١٩٨٦م):

قام الباحثان بدراسة الكفاءات المهنية للقائمين بالتدريس في كليات جامعة بغداد حيث أجريت الدراسة في مراكز البحوث التربوية، وهدفت إلى تحديد الكفاءات المهنية التي يحتاج إليها عضو هيئة التدريس في الجامعة، وبلغت عينة البحث (٣٠٠) عضو هيئة تدريس وعميد ورئيس قسم :بنسبة (١٥٪) من مجموع المجتمع، كما قاما ببناء أداة الدراسة التي تكونت من قائمتين إحداهما للكليات العلمية والأخرى للكليات الإنسانية، واستخرجت الدرجة التائية للتعرف إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات العلمية والإنسانية .وتبين من التحليل الإحصائي ما يلي:

أ وافق أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات العلمية على (٥٧) كفاءة وصفت بأنها مهمة ومفيدة، في حين وافق أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية على (٣٥) كفاءة باعتبارها مهمة ومفيدة.

ب-أحرزت بعض الكفاءات المهنية أعلى درجة في متوسطاتها الحسابية من بقية الكفاءات، ويعزى ذلك إلى أنها أكثر فائدة وأهمية لمهنة التدريس في التعليم العالي.

٢ دراسة (الصباغ، ١٩٩٤م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إلمام أعضاء هيئة التدريس في كليات المجتمع الأردنية للكفاءات التعليمية ومدى ممارستهم لها، وتكونت عينة الدراسة من) (٣٠٧) مدرس ومدرسة في الكليات الحكومية والخاصة في الأردن، واعتمد الباحث على استبانة تكونت من (٤٨) كفاية موزعة على أربعة مجالات هي : شخصية الطالب، التخطيط للتعليم وتصميمه، والنشاطات، والتقويم . وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم توزيعها على عينة الدراسة، حيث بينت نتائج الدراسة أن هناك (٣٤) كفاية تعليمية يعرفها المدرسون بدرجة عالية من أصل (٨٤) كفاية، وأنه يوجد (١٧) كفاية تعليمية ضرورية جداً للمدرسين و (٢٩) كفاية متوسطة الضرورة، وأن المدرسين في كليات المجتمع يمارسون (٩) كفاية تعليمية بدرجة عالية و (٢٥) كفاية يمارسونها دون مستوى الإتقان أي بدرجة دون المتوسط، وأنه لا توجد فروق في درجة معرفة هذه الكفايات ودرجة ممارستها.

٣ دراسة (طناش،١٩٩٩م):

صمم طناش استبانة لغرض التعرف على الأداء التعليمي الجامعي الفعال من منظور أساتذة الجامعات الأردنية، وتضمنت (١٠٦) فقرات تتدرج ضمن (٨) مجالات رئيسية، وهي: التخطيط المسبق للمساق (١٤)، فقرة اليوم الدراسي الأول(١٥)، السلوكيات الصفية (١٨)، التعامل مع محتويات المساق (٧)، ممارسات الامتحانات والعلامات(٢٠)، التفاعل الصفي بين الأستاذ والطالب(٩)، العلاقات مع الزملاء(١٢)، الممارسات

خارج قاعة المحاضرة. (١١)، وأبرز تطبيق الاستبانة على (٢٨٨) أستاذاً، وعن وجود (٧٩) سلوكية تعليمية، يرى أعضاء هيئة التدريس أنها تشير إلى الأداء الفعال، وأهمها :بدء المحاضرة وإنهاؤها في الموعد المحدد، ربط المادة العلمية بالمواد السابقة، منح الطلبة فرصة لطرح الأسئلة وإبداء الملاحظات، شرح متطلبات المساق، تقيد الأستاذ بخطة المساق .أما السلوكيات غير الفاعلة فقد تم ترتيبها على النحو الآتي :استخدام الدعابة لكسر الجمود في المحاضرة، إنهاء المحاضرة بتلخيص لأهم نقاطها، طلب الأستاذ من الطالب الإجابة عن الأسئلة في المحاضرة، السماح لطالب بإدارة النقاش فيها.

٤ دراسة (السيندي، ٢٠٠٠):

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة توافر الكفايات التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، ودرجة ممارستهم لها من وجهة نظرهم، تكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء عينة التدريس بكلية التربية والبالغ عددهم (١٠١) عضو هيئة تدريس، ولتحقيق ذلك هدف الدراسة .أعد الباحث استبانة تكونت من (٧٠) كفاية تعليمية، موزعة على سبعة مجالات تضم الأساليب والأنشطة واختيار التقنيات التعليمية، ومن نتائج الدراسة:

-أن أهم الكفايات التي توافرت لدى أعضاء هيئة التدريس تمارس بدرجة عالية والتي تتناول العناصر الرئيسة لعملية التدريس من إعداد خطة وتحليل محتوى التعليم وتحديد الاستراتيجيات التعليمية واستخدام الطرق المتنوعة وتنفيذ النشاطات التعليمية.

-وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجة توافر الكفايات التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس ودرجة ممارستهم لها إذا بلغ معامل الارتباط (٠.٩٥)

٥ دراسة (المخلافي، ٢٠٠١م):

هدفت الدراسة إلى بناء أداة لتقييم الكفايات التدريسية اللازمة لعضو هيئة التدريس في جامعة صنعاء . ولتحقيق ذلك، وجه سؤالاً مفتوحاً لنحو (١٠٠٠) طالب في كلية التربية بالجامعة، ولمجموعة من الأساتذة، طلب فيه كتابة (٤) كفايات تدريسية هامة، وبعد تجريب الأداة، أصبحت تتألف من (٧٦) فقرة تقيس الأبعاد الآتية :العلاقات مع الطلبة (٩) فقرات، المعرفة العلمية (٦)، التخطيط للتدريس (٥)، التنظيم للتدريس (٨)، تنفيذ التدريس (١٩)، التقييم (١٠)، أحكام التدريس الجامعي الفعال(١٠)، ورغم شمولية الأداء /إلا أن كثرة فقراتها قد يعيق تطبيقها بفاعلية في الموقف التعليمي الصيفي.

٦ دراسة (حسن،٢٠٠١م):

وهي من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية التي هدفت إلى تطوير نموذج لتقويم التدريس الجامعي الفعال أشتمل على المكونات الآتية :الالتزام المهني، التخطيط للتدريس، العلاقات مع الطلاب

والزملاء، التدريس الفعال، المادة العلمية، التقنيات الموظفة، تقويم الطلاب .وبعد أن طرح الباحث خمسة معايير لتقويم التدريس في المجالات السبعة المذكورة، أطر المعايير المستخرجة في قائمة عرضها على مجموعة مختارة من أساتذة جامعة البحرين، وأفاد من آرائهم في تعديل النموذج ليصبح عدد بنوده بنتيجة التحكيم(٣٤) بنداً .وعلى الرغم من أهمية هذا النموذج، إلا أنه يؤخذ عليه التداخل بين مجالات التدريس السبعة، وعدم انسجام بعض فقراته مع مكونات التدريس .كما أن النموذج المطَور يضم فقرات لا تمت بصلة للتدريس الجامعي، مثل ":يؤدي المهام الموكلة إليه على أحسن وجه ,"وثمة فقرات يشوبها الغموض ,ويصعب قياسها ,مثل ": يقدم آراء جديدة تضاف للعلم."

٧ دراسة (السيد، ٢٠٠٢م):

قام الباحث بصياغة أربعة محددات معرفية للكفاءة التدريسية للمعلم الجامعي، وهي :الخصائص الشخصية، المعرفة المهنية، المعرفة الأكاديمية، المعرفة الثقافية العامة، ومع أن هذا النموذج هام ومفيد في استيعاب المحددات المعرفية لأداء الأستاذ الجامعي، إلا أن الباحث لم يوضح كيفية توظيف نموذجه في قياس هذا الأداء وتقويمه.

٨ دراسة (الشريف، ٢٠٠٢م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات السعودية للكفايات التعليمية ودرجة ممارستهم لها والصعوبات التي يواجهونها، وتكونت عينة الدراسة من(٥٩٨) عضو هيئة تدريس موزعين على جامعتي الملك سعود وأم القرى، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة طور الباحث أدوات تقيس درجة الامتلاك ودرجة الممارسة ودرجة الصعوبة للكفايات لأعضاء هيئة التدريس، وتأكد من صدق الأدوات من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين والأخذ بآرائهم، وتوصل الباحث إلى:

أ- أن درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس للكفايات كانت بدرجة كبيرة.

ب- أن درجة الممارسة للكفايات التعليمية كانت بدرجة متوسطة.

ج- أن الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس كانت بدرجة متوسطة.

د- هناك علاقة ارتباطيه إيجابية كلية بين درجة الامتلاك ودرجة الممارسة ودرجة الصعوبة في الكفايات.

هـ- الاستفادة من القائمة المعدة من قبل الباحث في إعداد برامج تدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

٩ دراسة (عليمات، ٢٠٠٦م):

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تهدف إلى تحديد الكفايات التعليمية لأداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك .وتمثل هدف البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما ترتيب الكفايات التعليمية الأدائية من حيث أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة وما حجم التباين الترتيبي وفقاً للتخصص والرتبة العلمية؟ وشملت عينة الدراسة (٣٠٩) عضوا من أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة اليرموك، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١-جاء ترتيب مجالات الكفايات بحسب أهميتها وفقاً لوجهة نظر أفراد عينة الدراسة في الكليات العلمية والإنسانية متوافقاً بشكل عام، وتشير إلى حصول مجال: كفاية الممارسات التعليمية على المرتبة الأولى، ومجال: كفاية استشارة الدافعية على المرتبة الأخيرة.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية والإنسانية في الفقرات المشتركة بينهم عند مقارنتها بحسب الألقاب العلمية في بعض الكفايات كما أظهر الاختبار التائي .وقد وضع الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي من أهمها :الاستفادة من الكفايات التدريسية في برامج إعداد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وإصدار كراس يتضمن الكفايات التدريسية وفقا للترتيب الذي حصلت عليه من نتائج الدراسة.

- دراسة (الموسوي، ٢٠٠٧م):

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم أداة لقياس درجة فاعلية التدريس الجامعي، ولتحقيق هذا الغرض اطلع الباحث على الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وأعد قائمة أولية بالكفايات التدريسية الهامة، ثم صنف تلك الكفايات ضمن أربعة أبعاد رئيسية للتدريس الجامعي الفعال، واختار سلم التقدير المناسب للمقياس، وبعد التأكد من الصدق الظاهري للأداة، وتطبيقها على عينة عشوائية تتألف من (٢٠٨) أستاذاً و(٢١٦) طالباً في جامعة البحرين، تم تحديد العدد النهائي لفقرات المقياس بناءً على التحليل العاملي لاستجابات أفراد العينة، وبنتيجة ذلك أصبحت الأداة تتألف من (24) فقرة، وتقيس أربعة محاور أساسية للتدريس الجامعي الفعال، وهي :تخطيط التدريس وتنفيذه، العلاقات الإنسانية، التقويم الصفي، إدارة بيئة التعلم .وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها، حيث بلغ معامل ثبات ألفا (٠.٧٨) وهي قيمة تدل على الاتساق الداخلي للمقياس . وفي ضوء هذه النتائج، أوصى الباحث باستخدام الأداة في تقويم أداء المعلم الجامعي، وتوظيف نتائج التقويم في تحسين أدائه وتجويده.

ثانيا :الدراسات الأجنبية :

١- دراسة(Hoerigk,1981) :

هدفت الدراسة إلى تحديد القدرات العامة التي يتصف بها الأداء التدريسي الناجح القائم على أساس الكفايات التعليمية، وتحديد مدى العلاقة بين القدرات العامة والأداء التدريسي، واستخدمت الدراسة استبياناً مكوناً من (101) كفاية وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وقسمت العينة إلى مجموعتين :إحداهما تستخدم التربية القائمة على الكفايات، والأخرى لا تستخدم التربية القائمة على الكفايات، واستخدم الاختبار التائي لإيجاد الفروق بين المجموعات، وتوصلت النتائج إلى أنَّ كلتا المجموعتين أظهرتا درجات عالية في القدرة المعرفية، وتحليل مهارات التخطيط، وتوفير المهارات كمتغيرات مهمة في التعليم الناجح، ووجدت فروق ذات دلالة بين المجموعتين في كفايتين :الكفاية المهنية، والمهارات الموجهة، وظهر أنَّ هناك عدة كفايات لها دلالة إحصائية في نجاح التدريس :هي القدرة المعرفية والمرونة والكفايات المهنية، والتخطيط للمهارات وتنظيمها .

٢- دراسة (Marsh, 1982):

أعد الباحث نموذجاً حياً للطريقة التجريبية في إعداد أدوات قياس التدريس الفعال .فعلى أثر المقابلات التي أجريت مع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، تم تطوير عدد هائل من الفقرات تراوح (50-75) فقرة، وجرى تطبيقها على عينات كبيرة من الطلبة في مختلف الأقسام الأكاديمية، وطلب من الطلبة والأساتذة إبداء رأيهم فيها .وحددت أربعة معايير لاختيار بنود الصيغة النهائية للأداة، وهي :تقديرات الطلبة لأهمية الفقرات، وتقديرات الأساتذة لمدى فائدة الفقرات، التحليل العاملي لاستجابات) تقديرات (الطلبة، ومعاملات ثبات الفقرات، وبناء على ما تقدم، صار المقياس يتألف في شكله النهائي من (41) فقرة .منها (31) فقرة تقيس الأبعاد الآتية لأداء الأستاذ :التعلم (4) فقرات، الحماس (4) فقرات، التنظيم (4) فقرات، التفاعل مع الطلبة (4) فقرات، الألفة مع الطلبة (4) فقرات، العمق (4) فقرات، الامتحانات (3) فقرات، الأنشطة فقرتين، التقييم العام فقرتين، ومدى فائدة المقرر (10) فقرات، وقد استفاد الأساتذة من تطبيق المقياس في تحسين أدائهم.

٣- دراسة (Yallin,1993):

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم الكفايات التعليمية الواجب أن يتضمنها برنامج إعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس في كليات مقاطعة الجيني (Allegheny) بولاية بنسلفانيا (Pennsylvania) في كليات التربية في المقاطعة، وكانت العينة مكونة من (220) مدرساً .وتكونت الاستبانة من (49) كفاية تعليمية موزعة على أربعة مجالات هي :مبادئ تصميم التعليم، والمواد التعليمية، وتقنيات إنتاج المواد والوسائل التعليمية والاتصال مع الجمهور .وتوصلت الدراسة إلى إجماع أعضاء هيئة التدريس على الكفايات التي يحب

أن تتضمنها برامج إعداد أعضاء هيئة التدريس :مبادئ تصميم التعليم، وتقنيات الإنتاج للمواد والوسائل التعليمية والاتصال مع الجمهور، كما اقترح أعضاء هيئة التدريس أن يدرس مساق مقدمة في التقنيات التعليمية في الجامعات والكليات ليتم تطوير بعض الكفايات التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس.

٤- دراسة (Crumbley ,ورفاقه، 2001م):

هدفت الدراسة إلى معرفة بعض السمات الشخصية للأستاذ المؤثرة إيجابياً في تقويم الطلبة لأدائه، وهي :أسلوب التدريس، مهارات عرض الدرس، الحماس، التحضير والتنظيم، العدالة في وضع الدرجات .أما الصفات المؤثرة سلباً فهي :عدم تمكن الأستاذ من تغطية محتوى المادة، طرح أسئلة محرجة على الطلبة، عدم كفاءة الأستاذ، تطبيقه اختبارات قصيرة مفاجئة، التشدد في وضع العلامات، كثرة الواجبات المنزلية . وأسفرت النتائج عن الكفايات الآتية :الشرح الواضح للمادة، التجاوب مع أسئلة الطلبة، استخدام الأساليب الإبداعية في التدريس، امتلاك حس الفكاهة، الضبط العادل للصف .

إجراءات الدراسة:

تحددت إجراءات الدراسة الحالية على النحو التالي:

١-الاطلاع على الدراسات السابقة، والأدبيات المتعلقة بمجال الدراسة الحالية.

٢-تحديد عينة الدراسة.

٣-إعداد الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية.

٤-تطبيق أداة الدراسة على العينة.

٥-التوصل إلى النتائج.

٦-تحديد التوصيات والمقترحات اللازمة.

مجتمع الدراسة:

بلغ عدد الكليات التابعة لجامعة إب للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م، (٨) كليات، وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس فيها وبحسب اللقب العلمي (٢١٨) عضواً . منهم (١٠٢) من الكليات العلمية، و (١١٦) عضواً من الكليات الأدبية، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح

مجتمع الدراسة لأعضاء هيئة التدريس موزعين بحسب اللقب العلمي على كليات جامعة

الكلية	اللقب العلمي				المجموع
	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	مدرس	
طب الأسنان	-	٤	٤	٧	١٥
الهندسة	-	٤	١٠	٦	٢٠
الزراعة والطب البيطري	٢	٣	١٢	٨	٢٥
العلوم	٣	١٠	٢٣	٧	٤٣
التربية- إب	١	١١	١٣	٨	٣٣
التربية- النادرة	-	٣	١٣	٧	٢٣
الآداب	٦	١٠	٢٠	٨	٤٤
التجارة	١	٣	٧	٥	١٦
المجموع	١٣	٤٧	١٠٢	٥٦	٢١٨

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٩٨) عضواً من أعضاء هيئة التدريس تم اختيارهم جميعاً بطريقة العينة العشوائية الطبقية stratified sample من المجتمع الأصلي . منهم (٤٦) عضواً من الكليات العلمية، و (٥٢) عضواً من الكليات الأدبية، وبنسبة (٤٥٪)، وذلك بحسب إحصاءات الجامعة الخاصة بالعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢) يوضح

عينة الدراسة موزعة بحسب اللقب العلمي ونوع الكلية

م	الكلية	المجموع
1	طب الأسنان	٧
2	الهندسة	٩
3	الزراعة والطب البيطري	١١
4	العلوم	١٩
5	التربية- إب	١٥
6	التربية- النادرة	١٠
7	الآداب	٢٠
8	التجارة	٧
	المجموع	٩٨

أداة الدراسة:

مرت عملية بناء الاستبيان كأداة قياس للدراسة بخمس مراحل أساسية هي:

المرحلة الأولى :إعداد قائمة أولية بالكفايات التدريسية لعضو هيئة التدريس :

اتبع الباحث فيها الخطوات التالية في إعداد قائمة الكفايات التدريسية الأولية لأداة القياس:

أولا: أجرى الباحث مسحا شاملا للدراسات السابقة:

التي تناولت موضوع بناء أدوات لقياس كفايات التدريس الجامعي، ونتيجة لذلك تم حصر (٣٠) كفاية بالاعتماد على الكفايات التي حددها (الموسوي، ٢٠٠٧،٧٥) من مجمل الكفايات المتطلبة للأستاذ الجامعي في ميدان التدريس الصفي.

ثانيا: تم حصر الكفايات التدريسية ضمن أربعة محاور أساسية كما يلي:

أ - التخطيط للتدريس : وتضمنت (٧) فقرات:

يعدد للمحاضرة إعداداً مسبقاً، يعرض للمقرر الدراسي بصورة منطقية، يربط المقرر بخبرات الطالب، يوجه الأسئلة المثيرة لتفكير الطلبة، يستخدم تقنيات التعليم في المحاضرة، ينوع طرائق التدريس في الموقف التعليمي يشجع الطالب على المشاركة الفاعلة.

ب- العلاقات الإنسانية :وتضمنت (١٠) فقرات:

يجيب عن استفسارات الطلبة، يتعامل بمرونة ولباقة مع الطلبة، يشيع أجواء الألفة مع الطلبة، يتقبل الآراء المخالفة لرأيه، يتجاوب مع مقترحات الطلبة الخاصة بالمقرر، يراعي ظروف الطلبة عند تحديد مهام المقرر، يأخذ ظروف الطلبة في الحسبان عند تعيين مواعيد الاختبارات، يحفز الطالب على رفع مستوى تحصيله في المقرر، يعين الطالب على حل مشكلاته الدراسية الأكاديمية، يبدي الاستعداد لقبول اعتذارات الطلبة عن الغياب والتأخير.

ج - الممارسات التدريسية: وتضمنت (٦) فقرات:

يلتزم بخطة المقرر، يبدأ المحاضرة ويحرص على بدء المحاضرة وإنهائها في الموعد المحدد، يستغل وقت المحاضرة في تحقيق أهداف المحاضرة، يتواجد في المكتب أثناء الساعات المكتبية، يلتزم بإرجاع الأوراق المصححة في المواعيد المحددة، ينفذ لأنشطة في مواعدها المحددة.

د-التقويم: وتضمن: (٧) فقرات:

يصيغ أسئلة الاختبار بوضوح، يربط أسئلة اختباره بالمقرر الدراسي، ينوع بالأسئلة حسب طبيعة المقرر يتوخى الدقة والوضوح في التصحيح ووضع الدرجات، يشرح للطلبة أخطاءهم بعد الاختبار، يمنح تقديرا للطالب بناءً على مستوى تحصيله الفعلي في المقرر، ينوع وسائل التقويم الصفي .

ثالثا: اختيار سلم التقدير:

تم اعتماد المستويات الآتية لتقدير أداء عضو هيئة التدريس، (بدرجة كبيرة – بدرجة متوسطة- بدرجة ضعيفة) ، وأعطيت الدرجات حسب مقياس ليكرت الثلاثي بحيث تأخذ (بدرجة كبيرة) ثلاث درجات ويعبر هذا المستوى عن السلوك المناسب تماماً، (وبدرجة متوسطة) درجتان ويعبر هذا المستوى عن السلوك المناسب إلى حد ما، (وبدرجة ضعيفة) درجة واحدة ويعبر هذا المستوى عن السلوك غير المناسب.

رابعا: صياغة فقرات الأداة:

صيغت فقرات الأداة بحيث يتوافق مضمون الفقرة مع محتوى الكفاية التدريسية المراد قياسها، وروعي في صياغة الفقرة وضوح المعنى ودقة المطلب.

المرحلة الثانية :التأكد من الصدق الظاهري للأداة:

اعتمد الباحث على صدق المحكمين، إذ عرض الاستبيان بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية والإدارة و طرق التدريس وعلم النفس، وذلك لإبداء آرائهم عن مدى ارتباط كل فقرة وشموليتها في المقياس بالكفايات التدريسية لأداء عضو هيئة التدريس في الجامعة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم، تم تعديل صياغة بعض الفقرات وإبدال البعض الآخر بفقرات لا تحتمل التأويل المزدوج وبذا أصبح عدد الفقرات بصيغتها النهائية (٣٠) فقرة تمثل الكفايات التدريسية المشتركة لأداء أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة إب.

المرحلة الثالثة :تطبيق الأداة:

تم تطبيق الأداة في صيغتها الأولية على جميع أفراد العينة، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي٢٠٠٨ /٢٠٠٩م وعولجت البيانات لتي تمً الحصول عليها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، واستخراج النسب المئوية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على فقرات المقياس، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وكذلك معاملات ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية، وسجلت النتائج في الجداول(3) و(4)

جدول (٣) يوضح

النسب المئوية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس لعبارات مقياس الكفايات التدريسية لعضو هيئة التدريس.

الكفايات التدريسية	مدى ممارسات الكفايات التدريسية		
	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
١يستطيع الأستاذ ربط المقرر بالواقع العملي.	٥٧.٢	٢٨.٣	١٥.٥
	٥٨.٧	٢٩.١	١٣.٢
٢يصيغ أسئلة اختباراته بوضوح ودقة.	٥٧.٤	٢٨.٥	١٣.١
	٥٥.٦	٢٧.٢	١٨.٢
١١ يعرض المادة الدراسية بصورة منطقية.	٦٦.٣	٢٥.٣	٨.٤
	٦٢.٨	٢٩.١	٩.١
١٢ ترتبط أسئلة اختباراته بالمادة الدراسية.	٥١.٤	٤١.٣	٦.٣
	٥٣.٤	٤٠.٣	٦.٣
١٣ الإعداد المسبق للمحاضرة.	٦٢.٢	٢٧.٥	١٠.٣
	٥٩.٤	٣٠.٣	١٠.٣
١٤ يقوم أداء الطلبة بالمقرر بوسائل متعددة.	٤٨.٥	٤٠.٢	١١.٣
	٥١.٣	٤٢.٣	٦.٤

٢٥ يوجه الأسئلة المثيرة لتفكير الطلبة في المحاضرة.	٤٤.٩	٤٢.١	١٣
	٤٥.٢	٤٠.٦	١٤.٢
٢٦ يلتزم بخطة المقرر المتفق عليها في بداية الفصل.	٣٩.٤	٥٢.٤	٨.٢
	٤٠.٧	٥٣.٢	٦.١
٢٧ يستخدم الأسئلة الموضوعية والمقالية في اختباراته.	٤٨.٢	٤٠.٦	١١.٢
	٤٧.٥	٤٢.٣	١٠.٢
٢٨ يشرح للطلبة أخطائهم ويوضحها لهم بعد الاختبار.	٤٧	٣٧	١٦
	٤٩.٤	٣٩.٣	١١.٣
٢٩ يبدي استعداداً لقبول اعتذار الطالب عن التأخير والغياب.	٥٢.٦	٤٣.١	٤.٣
	٥٠.٨	٤٢.١	٧.١
٣٠ يتوخى الدقة في التصحيح ووضع الدرجات.	٤٤.٥	٤٣.٣	١٢.٢
	٤٥.١	٤٢.٧	١٢.٢
٣١ يجيب بوضوح عن استفسارات الطلبة في المحاضرة.	٤٩.٤	٣٩.٤	١١.٢
	٥٠.٣	٤٠.٣	٩.٤
٣٢ يتواجد أثناء الساعات المكتبية المعلنة في مكتبه.	٥٠.٦	٤١.٣	٨.١
	٥١.٤	٤٣.٢	٥.٤
٣٣ يشيع جو من الألفة والمودة مع طلبته.	٥٣.١	٤١.٦	٥.٣
	٥٢.١	٤٣.٧	٤.٢
٣٤ يستخدم تقنيات التعليم في التدريس.	٦٧.٤	٢٢.٣	١٠.٣
	٦٥.٤	٢٤.٤	١٠.٢

٢٥ يعيد أوراق الاختبار المصححة لطلبته في الموعد المحدد.	٥٧.٩	٢٨	١٤.١
	٦٦.٥	٣٠.١	١٣.٤
٢٦ يتقبل برحابة صدر آراء الطلبة المخالفة لرأيه.	٤٢.١	٥٣.٤	٤.٥
	٤٤.٣	٤٣.٤	١٢.٣
٢٧ يحرص على بدء المحاضرة وانتهائها في موعدها.	٤٠.٢	٤٠.١	١٩.٧
	٤٣.٣	٣٩.٤	١٧.٣
٢٨ يمنح الطالب تقديراً يتوافق مع مستوى تحصيله الفعلي في المقرر.	٦١.٨	٣٤.١	4.1
	٥٩.٤	٣٦.٢	٤.٤
٢٩ يعين الطالب على حل مشكلاته الدراسية والأكاديمية.	٥٧.٧	٣٦.٢	٦.١
	٥٢.٦	٣٩.٣	٨.١
٣٠ يحفز الطالب على رفع مستوى تحصيله في المقرر.	٥١.٤	٤١.٣	٧.٣
	٥٣.٢	٤٣.١	٣.٧
٣١ ربط المقرر بخبرات الطالب.	٤٨.٥	٤٥.٣	٦.٢
	٤٧.٧	٤٤.٢	٧.١
٣٢ يتعامل بلباقة ومرونة مع طلبته داخل الصف وخارجه.	٥٢.٤	٤٣.٣	٤.٣
	٥١.٦	٤١.٢	٧.٢
٣٣ يستغل وقت المحاضرة في تحقيق أهداف الدرس.	٥٠.١	٤٤.٤	٥.٥
	٤٩.٤	٤٣.٥	٧.١

٣٤ تنويع طرائق التدريس في الموقف التعليمي.	٦٧.٧	٢١.١	١١.٢
	٦٦.١	٢٢.٦	١١.٣
٣٥ يشجع الطالب على المشاركة الفعلة في المحاضرة.	٥٨.٦	٢٩.٢	١٢.٢
	٥٩.٣	٢١.٦	١٩.١
٣٦ يحرص على استلام أنشطة الطلبة في مواعيدها المحددة.	٤٨.٤	٣٧.٤	١٤.٢
	٤٦.٦	٣٩.٢	١٤.٢
٣٧ يراعي ظروف طلبته عند تحديد مواعيد الاختبارات.	٦١.٣	٣٥.٤	٣.٣
	٦٠.٦	٣٤.١	٥.٣
٣٨ يتجاوب مع مقترحات الطلبة وأفكارهم الخاصة بالمقرر.	٥٢.٨	٤٣.١	٤.١
	٥١.٤	٤٤.٣	٤.٣

جدول (٤) يوضح

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية في مقياس الكفايات التدريسية لعضو هيئة التدريس.

الكفايات التدريسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
1 - يربط المقرر بالواقع العملي.	٢.٤٤	.,٤٥	.,٣٦
2 - يصيغ أسئلة اختباراته بوضوح ودقة.	٢.٤٤	.,٤٥	.,٣٦
3 - يعرض المادة بأسلوب يسهل على الطالب استيعابها.	٢.٦٠	.,١٤	.,٣٢
4 - ترتبط أسئلة اختباراته بالمادة الدراسية.	٢.٤٥	.,٤٥	.,٣٧
5 - يعد نفسه لتقديم المحاضرة إعداداً تاماً.	٢,٥٨	.,١٤	.,٣٣
6 - يقوم أداء الطلبة بالمقرر بوسائل متعددة.	٢.٣٨	.,٠٦	.,٣٥
7 - يطرح الأسئلة المثيرة للتفكير في المحاضرة.	٢.٣٣	.,١٦	.,٣٣

8 - يلتزم بخطة المقرر المتفق عليها في بداية الفصل.	٢.٣٠	٠,٢٥	٠,٣٦
9 - يستخدم الأسئلة الموضوعية والمقالية في اختباراته.	٢.٣٣	٠,١٣	٠,٣٣
١٠ يشرح للطلبة أخطائهم ويوضحها لهم بعد الاختبار.	٢.٣٥	٠,١١	٠,٣٤
11 - يبدي استعداداً لقبول اعتذار الطالب عن التأخير والغياب.	٢.٥٠	٠,٤٠	٠,٣٧
12 - يتوخى الدقة في تصحيح أوراق الاختبار ووضع الدرجات.	٢.٣٣	٠,١٣	٠,٣٣
13 - يجيب بوضوح عن استفسارات الطلبة في المحاضرة.	٢.٣٩	٠,٧١	٠,٣٥
14 - يتواجد أثناء الساعات المكتبية المعلنة في مكتبه.	٢.٤٣	٠,٣٠	٠,٣٦
15 - يحرص على إشاعة جو من الألفة والمودة مع طلبته.	٢.٥٢	٠,٦٠	٠,٣٦
16 - يستخدم تقنيات التعليم في التدريس.	٢.٥٩	٠,١٣	٠,٣٦
17 - يعيد أوراق الاختبار المصححة لطلبته في الموعد المحدد.	٢.٤٤	٠,١٣	٠,٣٦
18 - يتقبل برحابة صدر آراء الطلبة المخالفة لرأيه.	٢.٤١	٠,٥٠	٠,٣٦
19 - يحرص على بدء المحاضرة وانتهائها في موعدها.	٢.٢٢	٠,٢٤	٠,٢٤
20 - يمنح الطالب تقديراً يتوافق مع مستوى تحصيله الفعلي في المقرر.	٢.٦٢	٠,١٦	٠,٣١
21 - يعين الطالب على حل مشكلاته الدراسية والأكاديمية.	٢.٥٨	٠,١٤	٠,٣٣
22 - يمنح الطالب الفرصة كي يرفع مستوى تحصيله في المقرر.	٢.٤٥	٠,١٠	٠,٣٧
23 - يراعي ظروف طلبته عند تحديد متطلبات المقرر.	٢.٤٢	٠,٤٠	٠,٣٦
24 - يتعامل بلباقة ومرونة مع طلبته داخل الصف وخارجه.	٢.٥٢	٠,١٩	٠,٣٦
25 - يستغل وقت المحاضرة في تحقيق أهداف الدرس.	٢.٤٨	٠,٢٠	٠,٣٦
26 - يستخدم طرائق تدريس متنوعة في تدريس المقرر.	٢.٦٣	٠,١٧	٠,٣٠
27 - يشجع الطالب على المشاركة الفعلة في المحاضرة.	٢.٥٠	٠,١٠	٠,٣٧
28 - يحرص على استلام أنشطة الطلبة في مواعيدها المحددة.	٢.٣٥	٠,١٩	٠,٣٤
29 - يراعي ظروف طلبته عند تحديد مواعيد الاختبارات.	٢.٦٢	٠,٠١	٠,٣١
30 - يتجاوب مع مقترحات الطلبة وأفكارهم الخاصة بالمقرر.	٢.٨٢	٠,٠٣	٠,٨٢

المرحلة الرابعة :تحديد العدد النهائي لفقرات الأداة.

تمً اعتماد طريقة التحليل العاملي لاستجابات أفراد العينة، لتحديد العدد النهائي لفقرات المقياس حيث تمً إخضاع استجابات أعضاء هيئة التدريس للتحليل العاملي، وذلك بهدف التعرف على العوامل الرئيسة التي تشكل أبعاد الكفايات التدريسية، وتحديد الفقرات المرتبطة بها باستخدام طريقة تحليل (المكونات الأساسية)، وتدوير العوامل المستخلصة بأسلوب فاريماكس (Varimax)، ودونت نتائج التحليل في الجدول (٥)، ولفرز العوامل التي تشكل محاور محتملة للكفايات التدريسية تمً الأخذ بمحك جليفورد الذي يقضي بأن يقتصر اختيار البنود في العوامل على الفقرات التي لا تقل قيمة تشبع كل واحدة منها على العامل (٣.) ، ولا تتشبع أي فقرة بهذه القيمة أو بقيمة أعلى منها على أكثر من عامل واحد في نفس الوقت، وبناء على هذا المحك تمً حذف الفقرات التالية: (١،١٠، ١٦، ٢٦)، لأنً قيمة تشبع كل واحدة منها على العوامل المستخرجة أقل من (٣.) وبموجب تلك الاعتبارات أصبحت مصفوفة العوامل المستخرجة تضم26 بنداً، تحقق المحك، وتندرج ضمن أربعة عوامل رئيسة يزيد الجذر الكامن لكل منها من الواحد الصحيح، حيث تشكل هذه العوامل من التباين الكلي ما مقداره (٤٩,٤٪) وهي نسبة مرتفعة.

جدول (٥) يوضح

مصفوفة العوامل الناتجة بعد التدوير وقيم تشبع بنود المقياس على كل منها

البند	قيمة التشبع على العامل				البند	قيمة التشبع على العامل			
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع		الأول	الثاني	الثالث	الرابع
•١	.٠٨	.٠٩	.١٠	.٠٧	•١٦	.٢٤	.٠٦	.١١	.٠٣
٢	.١١	.١٣	.١٤	.٣٢	١٧	.٤٤	.٣٧	.٢١	.١٦
٣	.٠٣	.١١	.١٢	.٢٢	١٨	.٢١	.٣٥	.٢٧	.٠٨
٤	.١٢	.١٤	.٢٤	.٥٣	١٩	.٦٢	.٠٨	.٠٨	.١٣
٥	.١١	.١٣	.٣١	.٦٢	٢٠	.١١	.١٦	.٠٧	.٤٧
٦	.١٥	.٠٦	.٥١	.٢٩	•٢١	.٠٦	.١٤	.٠٢	.٠٨
٧	.٢٤	.٠٤	.٤٦	.٣٣	٢٢	.٠٢	.٤٦	.١٥	.١٦
٨	.٢٨	.٠٦	.٥٦	.٠٧	٢٣	.٠٦	.٥١	.٣٥	.١٩
٩	.٤٧	.٢١	.١٦	.٢٨	٢٤	.٢٤	.٦٣	.٠٦	.٠٢
•١٠	.٠٤	.٠١	.١٨	.٠٥	٢٥	.٥٤	.٣٨	.٢٥	.٠٣
١١	.١٣	.٤٢	.٠٢	.١٩	٢٦	.٢١	.٠٤	.٢٦	.٠٩
١٢	.١٧	.٠٦	.٠٧	.٤٦	٢٧	.٢٤	.٠٧	.٤١	.٠٢
١٣	.١٩	.٠٤	.٢٨	.١٦	٢٨	.٤٨	.٠٤	.١٢	.٠٩
١٤	.٦١	.٠١٨	.٠٨	.٠٨	٢٩	.٠٤	.٥٢	.٠٨	.٣٤
١٥	.٣٢	.٢٥	١٩.	.١٣	٣٠	.٢٤	.٥٣	.١٤	.١٠
التباين	٢١.٣٦	٨.٥٧	٧.٠٣	٥.٩٢	الجذر الكامن	٧.٢١	٢.٣٥	.١٨.٠٤	١.٥٤

وبعد حذف الفقرات المذكورة أعلاه يتبين المحاور الرئيسة التي توضح الكفايات التدريسية لعضو هيئة التدريس في جامعة إب هي:

أ. المحور الأول : التخطيط للتدريس، وتعكسه الفقرات:٢ ، ٣،٥،٧،٢٦،٢٧.

ب. المحور الثاني: العلاقات الإنسانية، وتعكسه الفقرات: ١٣،٢٩،٢٤،٢٣،٢٢،١٨،،١٥،١١، ٣٠.

ت. المحور الثالث: الممارسات التدريسية، وتعكسه الفقرات: ٢٨،٢٥،١٩،١٧،١٤،٨.

ث المحور الرابع: التقويم، وتعكسه الفقرات: ٢٠،١٢،٩،٦،٤،٢.

وبناء على ما تقدم يصبح المقياس بصورته النهائية يضم (٢٦) فقرة تقيس أربعة محاور هي: التخطيط للتدريس، والعلاقات الإنسانية، والممارسات التدريسية، والتقويم.

المرحلة الخامسة : التحقق من صدق الأداة وثباتها:

أ صدق الأداة البنائي:

تمً حساب الصدق البنائي للأداة من خلال تطبيقها في صورتها النهائية على جميع أفراد العينة، وإيجاد معامل الارتباط بين الفقرة والمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك بين المحور والدرجة الكلية للمقياس وبلغت بين (٥١ -٧٧%)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى أقل من ٠١. ٪ مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس، وسجلت النتائج في الجدولين على التوالي (٦) و (٧).

جدول (٦) يوضح

معاملات الارتباط (ر) بين فقرات المقياس والمحاور المقابلة لها

المحور	الفقرة	ر	المحور	الفقرة	ر
التخطيط للتدريس	٢	.٦٣	الممارسات التدريسية	٨	.٧١
	٥	.٥٥		١٤	.٥٩
	٧	.٦٦		١٧	.٦٩
	٢٦	.٦٨		١٩	.٥٧
	٢٧	.٧٤		٢٥	.٥٣
				٢٨	.٦٨
العلاقات الإنسانية	١١	.٦٢	التقويم	٢	.٦٥
	١٣	.٥٦		٤	.٧٢
	١٥	.٥٩		٦	.٦١
	١٨	.٥٧		٩	.٥٩
	٢٢	.٦٠		١٢	.٦٩
	٢٣	.٥٥		٢٠	.٦٤
	٢٤	.٦٦			
	٢٩	.٦١			
	٣٠	.٥٩			

يبين الجدول (٦) معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية لمقياس الكفايات التدريسية لعضو هيئة التدريس، والتي تتراوح بين ٥١. – ٧٨. وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى أقل من ٠١.

جدول (٧) يوضح

معاملات الارتباط (ر) بين المحاور والدرجة الكلية ومعاملات ثباتها

المحور	عدد البنود	ر	معاملات الثبات	
			الإعادة	ألفا
التخطيط للتدريس	٥	.٦٤	.٦٦	.٦٥
العلاقات الإنسانية	٩	.٧٧	.٧٣	.٧٥
الممارسات التدريسية	٦	.٧١	.٧٣	.٧٤
التقويم	٦	.٧٤	.٧٢	.٧٣
المقياس ككل	٢٤		.٧١	٧٤.٧١

وقد حاز محور العلاقات الإنسانية أعلى ارتباط بالدرجة الكلية (.٧٧)، فيما نال محور التخطيط للتدريس أدنى ارتباط له بالدرجة الكلية (.٦٤). وهذه القيم مجتمعة تبين أنَّ المقياس يتمتع بمستوى عال من الصدق ويقيس الكفايات التدريسية لعضو هيئة التدريس بدقة.

ب - <u>ثبات الأداة</u> :

أعاد الباحث تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من (٢٠) عضوا من أعضاء هيئة التدريس في جامعة إب بفارق أسبوعين بين التطبيق الأول، والثاني واستخدم فيه معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٠.٧٥، ٪) وهي درجة ثبات تؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، ويمكن الاعتماد عليها.

نتائج الدراسة:

- تمّ حصر أداة القياس في (٢٦) بنداً-تحقق المحك (محك جليفورد)، باستخدام التحليل العاملي، وتدوير العوامل المستخلصة بأسلوب فاريماكس (Varimax)-موزعة على أربعة محاور رئيسة يزيد الجذر الكامن لكل منها عن الواحد الصحيح ، حيث تشكل هذه المحاورمن التباين الكلي ما مقداره (٤٩.٤٪) وهي نسبة مرتفعة. والبنود موزعة على المحاور كما يلي:

١-التخطيط للتدريس. ٦ فقرات.

٢- العلاقات الإنسانية. ٩ فقرات.

٣-الممارسات التدريسية. ٦ فقرات.

٥- التقويم. ٦ فقرات.

ب تمّ التأكد من الصدق البنائي للأداة للتدليل على الاتساق الداخلي للمقياس، باستخدام معامل الارتباط بين الفقرة والمحور، وكذلك بين المحور والدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت بين (٥١٪٧٧)، وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١٪).

ت تمّ التأكد من ثبات الأداة للتدليل كذلك على الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٧٥,٠٪)، وهي درجة ثبات عالية يمكن الاعتماد عليها

التوصيات والمقترحات:

بناءً على ما تقدم:

أ يوصي الباحث باستخدام الأداة المصممة في تقويم أداء الأستاذ الجامعي في مؤسسات التعليم العالي.

ب يوصي باستخدام الأداة المصممة في ترقية الأستاذ الجامعي، وفي تحديد الأساتذة المتميزين في مجال التدريس.

ت يوصي باستخدام الأداة المصممة في التقويم الذاتي للأستاذ الجامعي في الجامعة.

ث يوصي بإصدار دفتر يتضمن الكفايات التدريسية ذات الأهمية وفقا للترتيب الذي حصلت عليه من نتائج هذه الدراسة، لكي يستفيد منها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

ج يوصي ببناء أدوات مقننة أخرى في تقويم رؤساء الأقسام والعمداء.

أهم المراجـــــع:

١- أحمد السيد (٢٠٠٢). المحددات المعرفية للكفاءات التدريسية للمعلم الجامعي، مجلة كلية التربية (جامعة المنصورة)، ع (٤٩).

٢- بدري جميل، وإبراهيم إبراهيم (١٩٨٦). الكفاءات المهنية للقائمين بالتدريس في كليات جامعة بغداد، بغداد: مركز البحوث التربوية والنفسية.

٣- خالد الشريف(٢٠٠٢). (مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الكفايات ومدى ممارستهم لها والصعوبات التي يواجهونها)، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك.

٤- سعيد السنيدي (٢٠٠٠). (الكفايات التقنية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس ومدى ممارستهم لها). رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك.

٥- سلامة طناش (١٩٩٩). الأداء التعليمي الجامعي الفعال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية. أبحاث اليرموك، ١٥ (٤).

٦- ناصر عليمات (٢٠٠٦). الكفايات التعليمية لأداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، المجلة التربوية (جامعة اليرموك)، ع (٧٨)، المجلد ٢٠.

٧- عبد علي حسن (٢٠٠١). تقويم التدريس الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية، ع(٤).

٨- عبد الغني عبود، وعبد الحميد جابر(٢٠٠١). الإدارة الجامعية في الوطن العربي، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.
٩- عبد المعطي الصباغ (١٩٩٤). (الكفايات التكنولوجية التعليمية لمدرسي كليات المجتمع الحكومية في الأردن). رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك.
١٠-محمد المخلافي (٢٠٠١ب). بناء أداة لتقييم كفايات الأداء التدريس لعضو هيئة التدريس في جامعة صنعاء، مجلة الدراسات الاجتماعية، ع(١٢).
11- Crumbly, l., Henry, B. K.; & Kratchman. S. H. (2001) Students Perception of the Evaluation of College Teaching. Quality Assurance for teaching. 9(4).
12- Hoerig, Ruth C. (1981). Identification of Generic Competencies under Lying Successful Instructional Performance in Competency –Base Program Of Higher Education. Dissertation Abstracts International, A, Vol.41, No 12, Jul.
13-March, H. W. (1982). SEEQ; AR reliable, valid, and Useful Instrument for Collecting Students, evaluations of University Teaching. British Journal of Educational Psychology, 52.
14- March, H. W. (1987). Students evaluations of University Teaching; Research Finding M ethodolologyical Issues, and Directions for Future research. International Journal of educational Research, 11(3).
15-Yallin, H. (1993). A "Study of Secondary School Teacher Competencies Necessary for the Use of Education technology Teacher Competencies. Dissertation Abstracts International", 54(3).

ملحق (١) يوضح

جدول يوضح مقياس الكفايات التدريسية (الصورة النهائية)

عبارات المقياس	مستوى الأداء		
	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
١- يصيغ أسئلة اختباراته بوضوح ودقة			
٢- يعرض المقرر بأسلوب يسهل على الطالب استيعابها.			
٣- ترتبط أسئلة اختباراته بالمقرر الدراسي.			
٤- يعد نفسه إعداداً تاماً للمحاضرة.			
٥- يقوم أداء طلبته في المقرر بوسائل متعددة .			
٦- يطرح الأسئلة المثيرة للتفكير في المحاضرة.			
٧- يلتزم بخطة المقرر المتفق عليها في بداية الفصل.			
٨- يستخدم الأسئلة الموضوعية والمقالية في اختباراته.			
٩- يبدي استعداداً لقبول اعتذار الطالب عن التأخير والغياب			
١٠- يتوخى الدقة في تصحيح اختباراته ووضع درجاته.			
١١- يجيب بوضوح عن استفسارات الطلبة في المحاضرة.			
١٢- يتواجد أثناء الساعات المكتبية المعلنة في مكتبه.			
١٣- يحرص على إشاعة جو من الألفة والمودة مع طلبته.			
١٤- يستخدم تقنيات التعليم في التدريس.			
١٥- يعيد أوراق الاختبار المصححة لطلبته في الموعد المحدد.			
١٦- يتقبل برحابة صدر آراء الطلبة المخالفة لرأيه			
١٧- يحرص على بدء المحاضرة وانتهائها في موعدها.			
١٨- يمنح الطالب فرصة كي يرفع مستوى تحصيله في المقرر.			
١٩- يحفز الطالب على رفع مستوى تحصيله في المقرر.			
٢٠- يراعي ظروف طلبته عند تحديد مواعيد الاختبارات.			
٢١- يتعامل مع طلبته بلباقة ومرونة داخل المحاضرة وخارجها.			

٢٢- يستغل وقت المحاضرة في تحقيق أهداف الدرس.			
٢٣- يستخدم طرائق تدريس متنوعة في تدريس المقرر.			
٢٤- يشجع الطالب على المشاركة الفعلة في المحاضرة			
٢٥- يحرص على استلام أنشطة طلبته في موعدها المحدد.			
٢٦- يتجاوب مع مقترحات الطلبة وأفكارهم الخاصة بالمقرر.			

ملحق (٢)

يوضح محاور الكفايات التدريسية والفقرات المقابلة لها في المقياس

المحور	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
• التخطيط للتدريس	٥	١،٥،٧،٢٦،٢٧
• العلاقات الإنسانية	٩	١١،١٣،١٥،١٨،٢٢،٢٣،٢٤،٢٩،٣٠
• الممارسات التدريسية	٦	٨،١٤،١٧،١٩،٢٥،٢٨
• التقويم الصفي	٥	٢،٤،٩،١٢،٢٠

ملحق(٣) يوضح الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

زميلي / زميلتي عضو هيئة التدريس المحترم.

تحية طيبة .....وبعد:

بين يديك استبانة تهدف إلى بناء أداة لقياس الكفايات التدريسية اللازمة لعضو هيئة التدريس بجامعة إب أثناء قيامه بمهامه التدريسية، وذلك من خلال الوقوف على آراء أعضاء هيئة التدريس العاملين بكليات جامعة إب .ونظراً لما لرأيكم من أهمية في مساعدتنا للوصول إلى الكفايات التدريسية اللازمة لعضو هيئة التدريس بالجامعة .فنرجو منكم الاطلاع على العبارات الواردة بهذا الاستبيان بتمعن، والإجابة عليها بوضع إشارة (√) أما الاختيار الذي تراه مناسباً لوجهة نظركم، وإضافة ما ترونه مناسباً من اقتراحات أو تعديلات .

شاكرين لكم تعونكم.

الباحث

أ.د محمد فائز محمد عادل

مقياس الكفايات التدريسية (الصورة النهائية)

عبارات المقياس	مستوى الأداء		
	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
• يعد الأستاذ نفسه إعداداً تاماً للمحاضرة.			
• يحرص على بدء المحاضرة وانتهائها في موعدها.			
• يلتزم بخطة المقرر المتفق عليها في بداية الفصل.			
• يعرض المادة بأسلوب يسهل على الطالب استيعابها.			
• يستغل وقت المحاضرة في تحقيق أهداف الدرس .			
• يراعي ظروف طلبته عند تحديد مهام المقرر.			
• يطرح الأسئلة المثيرة للتفكير في المحاضرة .			
• يشجع الطالب على المشاركة الفعالة في المحاضرة.			
• يتقبل برحابة صدر آراء الطلبة المخالفة لرأيه.			
• يتجاوب مع مقترحات الطلبة وأفكارهم الخاصة بالمقرر.			
• يتعامل مع طلبته بلباقة ومرونة داخل المحاضرة وخارجها.			
• يستخدم تقنيات التعليم في تدريس المقرر.			
• يعين الطالب على حل مشكلاته الدراسية والأكاديمية .			
• .يبدي استعداداً لقبول اعتذار الطالب عن التأخير والغياب.			
• يتواجد أثناء الساعات المكتبية المعلنة في مكتبه.			
• تتصف أسئلة اختباراته بالدقة والوضوح.			
• ترتبط أسئلة اختباراته بالمادة الدراسية.			
• يتوخى الدقة في تصحيح اختباراته ووضع درجاته.			
• يراعي ظروف طلبته عند تحديد مواعيد الاختبارات .			
• يعيد للطلبة أوراق الامتحان المصححة في الموعد المحدد.			
• يقوم أداء طلبته في المقرر بوسائل متعددة .			
• يمنح الطالب تقديراً يتوافق مع مستوى تحصيله الفعلي في المقرر..			
• يمنح الطالب فرصة كي يرفع مستوى تحصيله في المقرر.			
• يحرص على استلام أنشطة طلبته في موعدها المحدد.			